

مسارات جذرية لتجاوز الناتج المحلي الإجمالي

سبب وكيفية حاجتنا العاجلة

إلى متابعة البدائل النسوية وإنهاء الاستعمار

ملخص تنفيذي

ثمة إجماع متزايد بين العديد من المؤسسات والحركات والأشخاص المسؤولين عن إعداد السياسات على أنّ الناتج المحلي الإجمالي لا يصلح كمقياس اقتصادي أساسي. وثمة حاجة ماسة إلى بدائل عنه لتسهيل الانتقال إلى نموذج اقتصادي جديد يدعم عالمًا أكثر مساواة ولطفًا وخُضرة ونسوية بشكل جذري في الوقت الحاضر، مع عرض التعويض عن الضرر واللامساواة التاريخيين. ولكن على الرغم من التجارب المتزايدة، فإنّ معظم الجهود ليست جريئة بما يكفي وتبقى في الغالب حبرًا على ورق، مع عدد قليل فقط ملحوظ - ولكن على نطاق صغير نسبيًا - من الاستثناءات التي لا تزال قيد التطوير. ولتفكيك الناتج المحلي الإجمالي، ستحتاج الحركات الاجتماعية المختلفة إلى الالتفاف حول المقاييس الرئيسية التي تعطي الأولوية لقدر أكبر بكثير من المساواة، وتتماشى مع القيم النسوية وإنهاء الاستعمار، فيما تتحدّى أنظمة السلطة والروايات التي تحافظ على الناتج المحلي الإجمالي في مكانته المهيمنة. وبهذه الطريقة فقط من المرجح أن تحقق البدائل التحوّل الاقتصادي اللازم لوضع الناس والكوكب في المقام الأول.

أوراق مناقشة من منظمة أوكسفام

نُكتب أوراق المناقشة من منظمة أوكسفام للمساهمة في النقاش العام والدعوة إلى التغذية الراجعة بشأن قضايا التنمية والسياسة الإنسانية. وهي وثائق "قيد التنفيذ"، ولا تشكل بالضرورة منشورات نهائية ولا تعكس مواقف منظمة أوكسفام السياسية. إنّ الآراء والتوصيات الواردة هي آراء المؤلف وليست بالضرورة آراء وتوصيات منظمة أوكسفام.

لمزيد من المعلومات، أو للتعليق على هذه الورقة، يُرجى إرسال بريد إلكتروني إلى aparvez1@oxfam.org.uk



OXFAM

شكر وتقدير

كتب ورقة المناقشة هذه أنام بارفيز بات وإسمي بيركوت وميرا شوكت زغبور وأليكس بوش مع ليوهانغ ليولولو فيكو وريتو فيرما كمؤلفين مساهمين (لنأكيده لاحقاً). وقد غذاها بالمعلومات وشكلها بصورة نقدية البحث الذي قاده ليوهانغ ليولولو بيكو وريتو فيرما (فيرما وبيكو، 2022) ورؤاهما السياسية والتقنية التي وجهت عملية تطوير الورقة. كما تقرّ منظمة أوكسفام وتقدر بالمساهمات التي قدّمها كلّ من دانا عابد، وكيت غرانثام، وجيمي ليفينغستون، ودو كوي دونغ، ونغويين كوانغ تاي، والمراجعة والتعليقات الجوهرية التي قدّمها كلّ من ليوهانغ ليولولو فيكو وريتو فيرما والمراجعة والتغذية الراجعة من جياتي غوش، وإيرين غوبت، وماكس لوسون، وروث ماين، ومايكل مكارثي فلين، وليا موعيرا، ونيلانجانا موكيا، وراشيل نوبل، ولويس رايدر جونز، وإيما سيرري، وأنجيلا تانيجا، وكاترين تريبيك، ولوكاس وارنينغ وكليير كوفي في إنتاج هذه الورقة.

يجب ذكر هذه الدراسة على النحو التالي:

بات، أ.ب.، وبيركوت، إ.، وزغبور، ش.م.، بوش، أ.، وفيرما، ر.، وفيكو، ل.ل. (2023). مسارات جذرية تتجاوز الناتج المحلي الإجمالي: سبب وكيفية حاجتنا العاجلة إلى متابعة البدائل السنوية وإنهاء الاستعمار، لندن: منظمة أوكسفام.

لمزيد من المعلومات، أو للتعليق على هذه الورقة، يُرعى إرسال بريد إلكتروني إلى العنوان التالي aparvez1@oxfam.org.uk

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أوكسفام الدولية 2023

هذا المنشور محمي بموجب حقوق الطبع والنشر ولكن يمكن استخدام النصّ مجانباً لأغراض المناصرة والحملات والتعليم والبحث، بشرط ذكر المصدر بالكامل. ويشترط صاحب حقوق الملكية الفكرية أن يُحاط علمًا بأيّ من هذه الاستخدامات بهدف تقييم الأثر. أمّا في ما يتعلق بالنسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة استخدام هذا المحتوى في منشورات أخرى أو ترجمته أو أقلّمته فلا بدّ من الحصول على إذن وقد يتوجّب بدل مالي لقاء ذلك. للتواصل إلكترونياً: policyandpractice@oxfam.org

إنّ المعلومات الواردة في هذه الورقة صحيحة وقت إرسالها للنشر .

نشرته منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية تحت الرقم المتسلسل DOI: 10.21201/2023.621532 في أغسطس 2023.

.Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK

ترجمه من الانجليزية: فادي السكري

تعاني اقتصاداتنا من الانهيار وتنتفي اللامساواة ولا يزال تغير المناخ والدمار البيئي على مسار خطير لا يمكن الاستمرار فيه. ويدفع تحقير اقتصاد الرعاية للنساء إلى مزيد من فقر الوقت والدخل فيما يتنامى الجوع وانعدام الأمن الغذائي في ظلّ تفاقم النزاعات العنيفة. ويكمن وراء جميع هذه الأزمات نظام اقتصادي استخراجي مدفوع بالربح واستعماري جديد يوفر مزيداً من الأرباح ورأس المال أكثر من أي وقت مضى لأصحاب الثروة، بينما يستغل بشكل منهجي العمال والعمالات والأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر، ولا سيما أفراد المجتمعات المحلية المهمّشة. وهو أيضاً نظام مبني على استغلال الطبيعة ومقدمي الرعاية وإهمالهم، وتهميشهم وتجاهل دورهم في استدامة اقتصاداتنا.

ومن السمات الأساسية لهذا النظام الاقتصادي تركيزه على الناتج المحلي الإجمالي باعتباره المؤشر الرئيسي للتقدم الاقتصادي والاجتماعي. ويشكل الناتج المحلي الإجمالي دلالة على السردية السائدة بأن نمو الناتج المحلي الإجمالي غير المحدود وغير المشكوك فيه هو المفتاح لتحقيق أهداف سياسية أخرى، مثل المزيد من المساواة والرفاهية وإنهاء الفقر. ومن خلال هذه الأساطير، انتقل الناتج المحلي الإجمالي من كونه أداة ومؤشراً محدودي القيمة إلى كونه هدفاً في حد ذاته. ويمكن أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بطريقة شاملة تعالج اللامساواة، ولكنه كمقياس منفرد وليس طريقة لفحص ما جرى إنتاجه، وكيف يتم إنتاجه، ومن يستفيد منه.

إنّ تجاوز الناتج المحلي الإجمالي هو دعوة للتخلي عن مؤشر اقتصادي مختلّ وظيفياً كمقياس توجيهي للسياسة ودعوة أوسع للتفكير في العيش في ظلّ اقتصاد يركز على الرفاه الاجتماعي¹ وعلى كوكب يصلح للعيش فيه بدلاً من مواصلة نمو الناتج المحلي الإجمالي من أجل ذاته. ويتطلب ذلك مقاييساً يمكن أن تكون بمثابة بوصلة تخبرنا بوجهتنا، وبكيفية تقدّمنا، وإلى أي مدى استخدمنا السياسات المختلفة في بلوغ هدفنا. والأهم من ذلك أنه يتطلب تركيز أنظمة وقيم معارف السكان الأصليين، وأصوات وحلول ووجهات نظر المفكرين/ات النسويين/ات² والأشخاص المناهضين للاستعمار³ من الجنوب العالمي، ودعوة أوسع للتفكير في العيش في ظلّ اقتصاد يركز على الرفاه الاجتماعي.

ويدعو المفكرون/ات والحركات من الجنوب العالمي إلى بدائل جذرية لسنوات، وثمة دعم شعبي متزايد في البلدان ذات الدخل المرتفع لتجاوز الناتج المحلي الإجمالي. وقد خلص استطلاع للرأي أجرته مجموعة ميزانية المرأة إلى أن حوالي 7 من كل 10 أشخاص يرون أنه يجب استخدام الرفاهية لقياس نجاح السياسة الاقتصادية⁴.

مواطن الخلل في الناتج المحلي الإجمالي

أنشئ الناتج المحلي الإجمالي في الشمال العالمي في ثلاثينيات القرن العشرين كمقياس للنمو والنشاط الاقتصادي، ولكنه أصبح المقياس الذي يقاس به جميع التقدم الاقتصادي. ويعكس تركيزه المحدود الإطار الضيق الأفق والمتمحور حول أوروبا الذي شكّله والذي عفا عليه الزمن. لقد حان الوقت لعملية إعادة تشغيل للنظام تعكس واقع واحتياجات المجتمع اليوم.

وفي حين كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يرتفع مطرد على مستوى العالم، إلا أنّ اللامساواة تتفاقم هي أيضاً. وبين عامي 1995 و2021، استحوذ أغنى 1 بالمائة من البشر على 38 بالمائة من جميع الثروة الجديدة العالمية، فيما كان نصيب نصف البشرية الأفقر 2 بالمائة فقط من جميع هذه الثروة الجديدة⁵. إنّ هذا التوزيع غير المتكافئ وغير العادل إلى درجة لا تُصدّق وتأثيره السلبي في الرفاهية، لا يعكسهما الناتج المحلي الإجمالي وغالباً ما يُقدّمان على أنهما مرحلة "حتمية" من نمو الناتج المحلي الإجمالي.

إن الاقتراح القائل بقدرة العالم على شق طريق خروجه من اللامساواة هو أمر كارثي على المستوى البيئي. وحتى مجرد رفع غالبية البشرية فوق مستويات الفقر المدقع، مع بقاء اللامساواة عند مستوياتها الحالية، يقتضي بلوغ اقتصادنا العالمي أضعاف حجمه اليوم وهو أمر من شأنه أن يدمر كوكبنا. لكن حدود الكوكب لا تؤخذ في الاعتبار: إذ يتجاوز الاقتصاد العالمي ستة من تسعة حدود حددها مركز ستوكهولم للمرونة⁶، تدفعها بالكامل تقريباً البلدان ذات الدخل المرتفع حيث أدّت سرعة نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى زيادة استخدام الموارد إلى أربعة أضعاف مستويات نصيب الفرد المستدامة.

وفي الوقت نفسه، تؤدي اللامساواة إلى أزمة المناخ: فبصمة الفرد الكربونية لأغنى 1 بالمائة من البشر أعلى 30 مرّة من المستوى المتوافق مع هدف اتفاقية باريس البالغ 1.5 درجة مئوية⁷. أما نصف البشرية الأفقر فبصمتهم أصغر بكثير، في حين يعانون من أسوأ عواقب تغيّر المناخ.

ومع ذلك، يتجاهل الناتج المحلي الإجمالي الضرر الذي يلحق بالبيئة، مثل آثار النشاط الاقتصادي في تغيّر المناخ والأرض والتنوّع الحيوي. وبعد قرون من تسبب الاستعمار بالضرر، تتواصل الأضرار الناجمة عن الانبعاثات الزائدة للبلدان الصناعية ذات الدخل المرتفع، فيما ترزح البلدان والمجتمعات المحلية الضعيفة تحت وطأة تغيّر المناخ.

ويقاس الناتج المحلي الإجمالي القيمة المضافة للسلع والخدمات المُنتجة والمتداولة في السوق، ولكنه يتجاهل المجالات الحاسمة في اقتصاداتنا. كما يتجاهل إلى حدّ كبير الرعاية غير المدفوعة الأجر، وبعض عناصر العمل غير النظامي، الذي

تؤديه النساء بشكل غير متكافئ⁹⁻⁸، ولا سيما أولئك اللواتي يعشن في حالة فقر ومن الفئات التي تعاني من التمييز على أساس العرق والأصل الإثني والجنسية والتوجه الجنسي والطبقة.

ويؤدي النساء والرجال 16.4 مليار ساعة من أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر يوميًا¹⁰، يمثل نصيب النساء منها حوالي 76 في المائة¹¹، إذ تنفرغ 606 ملايين امرأة في سن العمل لتقديم أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر بوقت كامل¹². وقد أدى عدم إبراز أعمال الرعاية في الاقتصاد الرسمي إلى أن تكون بمثابة إغانة خفية لاقتصاد السوق. وتشكل أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر 45 بالمائة من إجمالي عدد ساعات العمل الأسبوعية في جميع أنحاء العالم¹³، مع استبعاد مساهماتها من حسابات الناتج المحلي الإجمالي. ويعني ذلك من منظور قائم على النوع الاجتماعي أن 65 بالمائة من ساعات عمل المرأة عمومًا غير مدفوعة الأجر ولا تساهم في الناتج المحلي الإجمالي.

ولا تصبح أنشطة الرعاية والنظم البيئية ذات قيمة (وتحسب في الناتج المحلي الإجمالي) إلا عندما تكون موارد يمكن امتلاكها والتحكم فيها وبيعها؛ فعلى سبيل المثال، تعتبر الأنشطة البيئية الاستخراجية والتعويضية على حد سواء مساهمات إيجابية في الناتج المحلي الإجمالي، أم أعمال الصيانة والمحافظة خارج نطاق اقتصاد السوق فلا يُعتدّ بهما.

كما أن الناتج المحلي الإجمالي لا يبيّن بدقة ما إذا كان ما يجري إنتاجه يتم بشكل قانوني أو غير قانوني، ولا أين يحدث النمو، كما في حالة التدفقات المالية غير المشروعة إلى الملاذات الضريبية. ففي عام 2020، حسبت شبكة العدالة الضريبية أن هولندا ولوكسمبورغ مسؤولتان عن أكثر من 36 مليار دولار أمريكي و27 مليار دولار أمريكي على التوالي من الخسائر الضريبية للبلدان في جميع أنحاء العالم¹⁴.

إنّ الناتج المحلي الإجمالي استعماري ومناهض للنسوية لأنه يحافظ على إطار من خلق القيمة والإنتاجية الذي لا يحسب سوى ما يمكن تسويله مقابل المال. وتُقدّم علاقات السوق على العلاقات الأسرية والاجتماعية، وتُعطي الفردانية الأولية على التضامن والاعتماد المتبادل، ويُفضل الاختيار العقلاني على الرفاهية. وتُحصّر النساء في الحيز "الخاص" حيث يظنّ عملهن غير مرئي. وفي الوقت نفسه، ساعد الناتج المحلي الإجمالي على محو مفاهيم الشعوب الأصلية والمفاهيم البديلة لما يمكن وما ينبغي تقييمه.

من يدفع ثمن تركيزنا على الناتج المحلي الإجمالي؟

إنّ السياسات الاقتصادية القائمة على المنطق الأبوي¹⁵ النيوليبرالي¹⁶ لنمو الناتج المحلي الإجمالي قد أضرت بشكل غير متكافئ بالنساء والفتيات والأشخاص غير الثنائيين، ولا سيما أولئك الذين يعانون من أوجه اللامساواة المتقاطعة، بينما استفاد منها الأغنياء. إنّ تدابير التقشف وتحرير التجارة والافتقار إلى تغطية سياسة الرعاية الشاملة ليست سوى ثلاثة أمثلة على السياسات التي تركز على نمو الناتج المحلي الإجمالي والتي كانت لها عواقب وخيمة على النساء والفئات المهمّشة.

كما أنّ النموذج النيوليبرالي والاستعماري الجديد الحالي¹⁷ متجذّر في الممارسات الاستعمارية لاستخراج الموارد، وأنظمة الإنتاج الموجهة للتصدير، وفرض المنطق الاقتصادي الغربي، الذي دمر النظم البيئية، وقوّض أنظمة المعرفة الأصلية، وشرد المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم. وقد أدى ذلك بشكل مباشر إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي والمائي والفقر والتعرّض لتغيّر المناخ.

فعلى سبيل المثال، في غامبيا وغانا اللتين تتمتعان بتاريخ غني في إنتاج الأرز والبطاطا وغيرها من المواد الغذائية الأساسية، أدى تركيز الحقبة الاستعمارية على المحاصيل النقدية مثل الفول السوداني والكاكاو إلى المجاعة، ونقص الغذاء المزمن، وسوء التغذية، والاعتماد على المستعمرين الأوروبيين للواردات¹⁸.

إعادة تصوّر مقياس مهم ومناسب للجميع

لقد جرى تصميم العديد من البدائل عن الناتج المحلي الإجمالي، ولكن ثمة تقدّم محدود نحو إزاحته كمقياس مهمين، ويرجع ذلك جزئيًا إلى "جاذبية المؤشر الوحيد". ولعل الأمر الأهم هو أنّ للحكومات ونخب القطاع الخاص مصلحة راسخة في الناتج المحلي الإجمالي، لأنها تستفيد من اقتصاد يركز على نموه الذي لا جدال فيه.

وعلى الرغم من أن العديد من الجهود الحالية التي تتجاوز الناتج المحلي الإجمالي هي دلائل مرحب بها على التقدّم، إلا أنها تتحدّى بالكاد التركيز الحالي على الناتج المحلي الإجمالي، ولا تملك ما يكفي من حجم وجودة وطموح لصياغة بديل جذري. كما أنّ عددًا قليلًا جدًا من الأطر البديلة للناتج المحلي الإجمالي هي نسوية أو تنادي صراحة بإنهاء الاستعمار.

ومن شأن نهج وعقلية نسوية تنادي بإنهاء الاستعمار تجاه بدائل الناتج المحلي الإجمالي أن يشدّدًا بشكل أكبر على أهمية المجتمع المحلي والعلاقات الاجتماعية والبيئية¹⁹. وهذا أمر حيوي من أجل عكس طمس أنظمة المعرفة غير الغربية من خلال فرض منطق الناتج المحلي الإجمالي الغربي والأبوي والنيوليبرالي.

كما أنّ كسب القبول العام والسياسي لمقياس ما، من دون أن يكون فرضًا جديدًا آخر من طرف الاستعمار، يعتمد على مدى إدماج العملية التي جرى تطويرها من خلالها. وينبغي أن تركز المؤشرات التي تعكس معارف الشعوب الأصلية ومنظوراتها

على تصميم التدبير وتنفيذه ومراجعتة. ويجب أن تكون هذه المؤشرات متجذرة في الاقرار بالأضرار التي يسببها الاستعمار والإمبريالية الاقتصادية والاعتراف بها والالتزام بإصلاحها.

إن بدائل إنهاء الاستعمار بما يتجاوز الناتج المحلي الإجمالي ستأخذ في الاعتبار "الرفاهية في أماكن أخرى" - أي المساهمة الإيجابية أو السلبية لقرارات بلد ما وسياساته واستخدامه للموارد في المساواة والازدهار الاجتماعي والاستدامة في البلدان الأخرى. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يتضمن المقياس مؤشرات تنظر في انبعاثات الكربون الوطنية التراكمية لإعطاء فكرة عن مسؤولية بلد ما عن الانبعاثات التاريخية (في أراضيه وأماكن أخرى)، إلى جانب الخسائر والأضرار المتكبدة على مستوى العالم. ويمكن أن تكون هذه المعلومات أساسية لدعم الدعوات إلى التعويضات المناخية.

وتحتاج بدائل الناتج المحلي الإجمالي إلى إدماج الأدلة من الاقتصاد بأكمله، المدفوع الأجر منه أو غير المدفوع. والأهم من ذلك، أنها تحتاج إلى قياس أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر (التي تقدّمها النساء بشكل غير متكافئ)، وتوزيعها (داخل وبين الأسر والدولة والسوق والقطاع العام)، وكيفية تأثرها بسياسات الاقتصاد الكلي.

وأياً كان المقياس الذي يأخذنا إلى ما هو أبعد من الناتج المحلي الإجمالي، فإن توزيع الدخل الوطني لا بدّ من أن يحلّ محل أي تركيز على المتوسطات البسيطة، بما في ذلك على مستوى الأسرة. ويجب أن تكون اللامساواة، وتقليص الفجوة بين أغنى الناس وأولئك الذين يعيشون في حالة فقر، مبدأين متأصلين في كيفية قياس التقدّم في مجتمعاتنا. فعلى سبيل المثال، "نسبة بالما" (Palma ratio) هي مؤشر مهمّ لتسليط الضوء على مستويات اللامساواة، من خلال إظهار الاختلافات بين أعلى شرائح الدخل وأدناها.

ويجب على أطر العمل التي تتجاوز الناتج المحلي الإجمالي أن تضمن دعمها للعمل التحويلي الذي يحوّل نموذجنا الاقتصادي بشكل جذري نحو نموذج يضع الرخاء البشري والبيئي في المقام الأول. ولا يعني ذلك أنّ النمو غير ذي صلة بالموضوع. ففي الواقع، بالنسبة لمعظم البلدان، ثمة حاجة ملحة لزيادة دخل غالبية الناس وإيرادات الحكومات لتسهيل الرخاء البشري والبيئي. والنقطة الأساسية هنا هي أنّ النمو المحدد بدقة ليس غاية في حدّ ذاته، ولا ينبغي له أبداً أن يكون الهدف الأساسي أو النهائي للحكومات.

ما الذي يعيق التقدّم؟

إنّ أحد العوامل المهمة التي تحافظ على الناتج المحلي الإجمالي كمقياس عالمي مهيم هو ترسيخه في المؤسسات الوطنية والإقليمية والعالمية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمفوضية الأوروبية، فضلاً عن الأطر الرسمية مثل نظام الحسابات القومية. ويُنظر إلى الناتج المحلي الإجمالي على أنه مقياس للقوة الاقتصادية لبلد ما، مع عواقب مهمة على القدرة على الاقتراض والوصول إلى الأسواق الدولية والمساعدات الخارجية وحقوق التصويت في المؤسسات المتعددة الأطراف والنفوذ في المفاوضات التجارية وقياس أهداف التنمية المستدامة.

ونتيجة لترسيخه، فإنّ هدف نمو الناتج المحلي الإجمالي متجذّر بعمق في جميع أنحاء العالم في الروايات والثقافات التي تُدبّر الرأي القائل بأن الاقتصاد النقدي/اقتصاد السوق هو ما يهم، وبالتالي فإنّ الأنشطة الوحيدة التي تهتم هي تلك التي تنتج قيمة نقدية أو يمكن تسعيرها مقابل المال. وهذا أيضاً انعكاس قديم لما كان ذا أهمية بنظر من صمّموا الناتج المحلي الإجمالي في الأصل.

علاوة على ذلك، لدى العديد من النخب والشركات الغنية أسبابهم لتفضيل الحفاظ على الناتج المحلي الإجمالي كمقياس توجيهي أساسي للسياسة الاقتصادية. وإذا حلت محلها تدابير تأخذ في الاعتبار الرفاه الاجتماعي واللامساواة والبيئة، فإن التحوّل الناتج عن ذلك نحو اقتصاد أكثر عدلاً واستدامة، بعيداً عن السياسات التي تعطي الأولوية للنمو بأي ثمن، من شأنه أن يحدّ من قوة هذه النخب والشركات وأرباحها.

ويزعم العديد من المنظمات والخبراء والناشطين/ات الذين كانوا في طليعة حركة ما بعد الناتج المحلي الإجمالي أن السبب في عدم إحراز تقدم واسع النطاق هو غياب لغة وأرضية مشتركتين بشأن المنهجية. وكما أسلفنا، فإنّ للناتج المحلي الإجمالي أيضاً "جاذبية المؤشر الواحد". وتميل معظم أطر الرفاهية المتعدّدة الأبعاد إلى الاحتواء على الكثير من المؤشرات، بدلاً من مجموعة واضحة وأصغر من المؤشرات الرئيسية، ما يجعل من الصعب الحصول على صورة شاملة.

وعلى الرغم من أن العديد من الجهود الحالية التي تتجاوز الناتج المحلي الإجمالي هي علامات مرحّب بها على التقدّم، إلا أنها لا تتحدّى بشكل كافٍ التركيز الحالي على الناتج المحلي الإجمالي وتقتصر في دمج المنظور النسوي وإنهاء الاستعمار، إذ لا ترقى إلى مستوى ما نحتاجه من حيث الحجم والجودة والطموح لصياغة بديل جذري.

المسارات الرئيسية نحو البدائل النسوية وبدائل إنهاء الاستعمار

إنّ إزاحة الناتج المحلي الإجمالي من موقعه المهيمن يتطلب تحويل السرديات في المناهج الأكاديمية والمناقشة السياسية ووسائل الإعلام الشعبية وتحدي التصوّر القائل بأنّ نمو الناتج المحلي الإجمالي إيجابي عالمياً. وسيكون التوافق بين التخصصات والحركات والمؤسسات أمراً مهماً لتشكيل البدائل الراديكالية، مع وضع الانتقادات النسوية وانتقاد الاستعمار في المركز. ويمكن أن يشمل ذلك تحديد مؤشرات الازدهار الاجتماعي "الأساسية" المحتملة التي تتضمنها مبادئ النسوية وإنهاء الاستعمار.

ولضمان كون البدائل تعكس الأولويات والقيم المفقودة حالياً، ستحتاج عملية إعادة التصميم إلى إشراك هادف للنساء والسكان الأصليين وأولئك الذين يعيشون في حالات ضعف. وبالمثل، يجب أن تكون الجهود مدفوعة من قبل منظمات ومؤسسات متنوّعة عالمياً، وأصوات مركزة من الجنوب العالمي، وبمشاركة عامّة نشطة في جداول أعمال ما بعد الناتج المحلي الإجمالي لضمان الإدماج الواسع طول دورة السياسات.

وثمة فرصة للحكومات والمؤسسات للاستثمار في اختبار البدائل وتجريبها وتوسيع نطاقها، والعمل مع المدن والمناطق والبلدان لبناء أطر بديلة ودعم البنية التحتية الإحصائية، بالاعتماد على مجموعة التعلّم المتنامية. ويمكن أن يشمل ذلك توفير حوافز سياسية ومالية لاعتماد البدائل كمحركات للسياسة الاقتصادية، وفصل الناتج المحلي الإجمالي عن مجموعات مؤشرات التنمية المستدامة مثل أهداف التنمية المستدامة، وإنشاء هيئة حكومية دولية لتعزيز المعرفة ودفع التقارب بشأن المنهجيات والمصطلحات.

المصطلح	التعريف	المراجع ومزيد من القراءة
مناهض للاستعمار	كلّ ما ينفصل عن الهياكل الاستعمارية والاستعمارية الجديدة للهيمنة والفكر ويعطل موروثات اللامساواة والهيمنة العرقية والجيوسياسية وتلك القائمة على النوع الاجتماعي.	س. تامالي. (2020). إنهاء الاستعمار والنسوية الأفريقية. مطبعة دراجا. كيببوك: مطبعة دراجا. دبلو د. مينولو. (2011). الجانب المظلم من الحداثة الغربية: المستقبل العالمي، خيارات إنهاء الاستعمار. لندن: مطبعة جامعة ديوك.
إنهاء الاستعمار	فعل تحقيق الاستقلال عن الاستعمار، التاريخي والحديث، وإلغاء الضرر الناجم عنه. وهو جزء من عملية مستمرة لتحويل سلطة إنهاء الاستعمار مرة أخرى إلى السود والشعوب الأصلية والأشخاص الملونين، الذين يُدعون إلى اتخاذ القرار بشأن هياكلهم السياسية والاقتصادية - وكذلك ثقافتهم ومجتمعاتهم وتعليمهم ولغاتهم وأصواتهم.	س. تامالي. (2020). إنهاء الاستعمار والنسوية الأفريقية. مطبعة دراجا. كيببوك: مطبعة دراجا. منظمة أوكسفام. (2023). دليل اللغة الشامل. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 8 يونيو 2023، https://policy-practice.oxfam.org/resources/inclusive-language-guide-621487/ د. أومانغا. (2020). إنهاء الاستعمار والنزعة الاستعمارية ومستقبل الدراسات الأفريقية: محادثة مع الدكتور سابيلو ندلوفو غاتشيني. مجلس بحوث العلوم الاجتماعية. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 3 يوليو 2023 https://items.ssrc.org/from-our-programs/decolonization-decoloniality-and-the-future-of-african-studies-a-conversation-with-dr-sabelo-ndlovu-gatsheni/
النسوية	حركة لإنهاء التحيز الجنسي والاستغلال الجنسي والقمع. والنسوية هي إيمان بالمساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لجميع الأنواع الاجتماعية، متجذرة في فهم كيفية تعرّض النساء والأنواع الاجتماعية المهمشة الأخرى للامساواة الهيكلية والقمع بسبب المعايير القائمة والصور النمطية وديناميات السلطة. وفي منظمة أوكسفام، يرتكز فهمنا للنسوية على 11 مبدأ ²⁰ :	هوكس، ب. (1984). النظرية النسوية، من الهامش إلى المركز. نيويورك: روتليدج. منظمة أوكسفام. (2020). المبادئ النسوية. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 3 يوليو 2023 https://policy-practice.oxfam.org/resources/feminist-principles-621064/

	10. أو من بحرية التعبير 11. القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي	
التقاطع	نظرية تستند إلى عمل كيمبرلي كرينشو، الذي سلط الضوء على مزيج خاص من الاضطهاد الذي تواجهه النساء السوداوات في الولايات المتحدة. وولفت الانتباه إلى الطرق التي يمكن أن يواجه بها الافراد اضطهادًا متعددًا ومتقاطعًا على أساس العرق والطبقة والتوجه الجنسي والنوع الاجتماعي والاثنية والجنسية والقدرة والعمر - من بين علامات اجتماعية أخرى لا تعمل منفردة أو في عزلة عن بعضها بعضًا وإنما تعزز بعضها بعضًا، ما يؤدي إلى لامساواة اجتماعية معقدة.	ب. هيل كولينز. (2015). "معضلات تعريف التقاطع". المراجعة السنوية لعلم الاجتماع، 41، 1-20. https://doi.org/10.1146/annurev-soc-073014-112142 ك. كرينشو. (1991). "رسم خرائط الهوامش: التقاطع، وسياسة الهوية، والعنف ضد النساء ذوات البشرة الملونة". مراجعة ستانفورد القانونية، 43 (6)، 99-1241. https://doi.org/10.2307/1229039
الاستعمار الجديد	نموذج تواصل في إطاره علاقات القوة غير المتكافئة مع البلدان المستعمرة السابقة توجيه النظم الاقتصادية والسياسية في البلدان المستعمرة وتشكلها وتؤثر فيها، على الرغم من انتهاء العلاقات الاستعمارية الرسمية. ومن المفهوم على نطاق واسع أن هذا المصطلح يشمل الطرق التي تحافظ بها المؤسسات المتعددة الأطراف والشركات العابرة للدول على الديناميات الاستعمارية للاستغلال والاستخراج في البلدان المستعمرة سابقًا.	ك. نكروما. (1965). الاستعمار الجديد: المرحلة الأخيرة من الإمبريالية. لندن: توماس نيلسون وأولاده. س. هالبرين. (12 أبريل 2023). الاستعمار الجديد. بريتانیکا. كان آخر ولوج إلى الموقع في 8 يونيو 2023 https://www.britannica.com/topic/neocolonialism
النيوليبرالية	النموذج الاقتصادي السائد منذ ثمانينيات القرن العشرين، ويتركز حول الفردية وتوسيع "الأسواق الحرة". في هذا النموذج، توجد الدولة للحفاظ على المؤسسات التي تحمي تلك الممارسات. وقد أدى هذا النهج إلى زيادة الحقوق والتنقل والحريات للشركات، وانخفاض مماثل في العمل الجماعي وتنظيم الدولة والتدخل الحكومي في الاقتصاد.	د. هارفي. (2007). تاريخ النيوليبرالية الموجز. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. إ. بيركوت، ون. غالاسو، وم. ولوسون، وب. أ. ريفيرو مورليس، وأ. تانيجا، ود. أ. فاسكيز بيمنتل. (2021). فيروس اللامساواة: من خلال اقتصاد عادل ومنصف ومستدام يمكن توحيد عالم يمزقه فيروس كورونا. منظمة أوكسفام. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 03 يوليو 2023، https://policy-practice.oxfam.org/resources/the-inequality-virus-bringing-together-a-world-torn-apart-by-coronavirus-through-621149/
الأبوية	نظام مبني على امتياز الذكور وهيمنتهم، يعزز الذكورة التي تديم علاقات القوة الهرمية والقائمة على النوع الاجتماعي. وتضفي النظم الأبوية الشرعية على ممارسة التمييز والاقصاء ضد المرأة والأشخاص غير المطابقين للنوع الاجتماعي من خلال الأعراف والسياسات والمؤسسات الاجتماعية الضارة.	م. فرننتش. (1985). ما وراء السلطة: عن النساء والرجال والأخلاق. نيويورك: كتب القمة.

<p>ك. ليما دي ميراندا ود. ك. سنوبر. (2020). تعويض الرفاه الاقتصادي والاجتماعي. مدرسة بلافاتنيك للحكومة. ورقة العمل. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 03 يوليو 2023 https://www.bsg.ox.ac.uk/research/publications/recoupling-economic-and-social-prosperity</p> <p>ك. تشيكا أوراما وإي نتي أتشيمبونغ. (2013). "الابتكار الاجتماعي يخلق مجتمعات مزدهرة". مراجعة ستانفورد للابتكار الاجتماعي. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 03 يوليو 2023، https://ssir.org/articles/entry/social_innovation_creates_prosperous_societies</p>	<p>مفهوم يوسع فكرتنا عن الرفاه إلى ما وراء الاهتمامات الاقتصادية ليشمل الرفاهية والصحة والتضامن والتماسك الاجتماعي والقدرة على اتخاذ القرار.</p>	<p>الرفاه الاجتماعي</p>
--	--	-------------------------

الهوامش

- 1 يُرجى الرجوع إلى المسرد.
- 2 يُرجى الرجوع إلى المسرد.
- 3 يُرجى الرجوع إلى المسرد.
- 4 مجموعة ميزانية المرأة. (2020). خلق اقتصاد الرعاية: دعوة للعمل. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 03 يوليو 2023 <https://wbg.org.uk/wp-content/uploads/2020/10/WBG-Report-v10.pdf>
- 5 ل. شانسل، وت. بيكيتي، وإي سايز وج. زوكمان. (2022) تقرير اللامساواة في العالم. مختبر اللامساواة العالمي. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 19 يونيو 2023 https://wir2022.wid.world/www-2023-site/uploads/2023/03/D_FINAL_WIL_RIM_RAPPORT_2303.pdf
- 6 جامعة أوتريخت. (26 أبريل 2022). تحديث حدود الكواكب: الماء العذب على المحك. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 16 مارس 2023 <https://www.uu.nl/en/news/planetary-boundaries-update-freshwater-at-stake>
- 7 ت. غور (2021) اللامساواة في الكربون في عام 2030: نصيب الفرد من انبعاثات الاستهلاك وهدف 1.5 درجة مئوية. معهد السياسة البيئية الأوروبية، منظمة أوكسفام. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 19 يونيو 2023 <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/10546/621305/1/bn-carbon-inequality-2030-051121-en.pdf>
- 8 الفريق العامل المشترك بين الأمانات المعني بالحسابات القومية. (2008). نظام الحسابات القومية 2008. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 07 يونيو 2023 <https://unstats.un.org/unsd/nationalaccount/docs/SNA2008.pdf>
- 9 منظمة العمل الدولية. (2013). "قياس الاقتصاد غير النظامي"، في الاقتصاد الرسمي والعمل اللائق: دليل موارد السياسات الذي يدعم الانتقال إلى الرسمية. جنيف: منظمة العمل الدولية.
- 10 منظمة العمل الدولية (2018). أعمال الرعاية ووظائف الرعاية لمستقبل العمل اللائق. جنيف: منظمة العمل الدولية. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 19 يونيو 2023 https://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_633135/lang--en/index.htm
- 11 المرجع السابق.
- 12 المرجع السابق.
- 13 ملاحظة منهجية (الإحصائية 1)
- 14 م. ب. منصور. (20 نوفمبر 2020). "خسارة 427 مليار دولار كل عام بسبب الملاذات الضريبية: دراسة تاريخية تكشف عن خسائر البلدان وأسوأ المخالفين". شبكة العدالة الضريبية. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 24 مارس 2023 , from <https://taxjustice.net/2020/11/20/427bn-lost-to-tax-havens-every-year-2023-landmark-study-reveals-countries-losses-and-worst-offenders/>
- 15 يُرجى الرجوع إلى المسرد.
- 16 يُرجى الرجوع إلى المسرد.
- 17 يُرجى الرجوع إلى المسرد.
- 18 ك. س. مانور. (2005). "الحصّادون الليليون وأغذية الغابات والمخزّبون: النزاعات على الأرض ومصادرتها في غانا" في س. مويو وب. بيرو (ناشران). استصلاح الأرض: عودة الحركات الريفية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية (ص. 102-117). لندن: كتب زاد.
- 19 م. لوغونز. (2020). "نحو نسوية إنهاء الاستعمار". هيباتيا، 25 (4)، 59-742.
- 20 منظمة أوكسفام. (2020). المبادئ النسوية. كان آخر ولوج إلى الموقع بتاريخ 8 يونيو 2023 <https://policy-practice.oxfam.org/resources/feminist-principles-621064/>

أوراق مناقشة من منظمة أوكسفام

تُكتب أوراق المناقشة التي تصدرها منظمة أوكسفام للمساهمة في النقاش العام والدعوة إلى التغذية الراجعة بشأن قضايا التنمية والسياسة الإنسانية. وهي وثائق "قيد التنفيذ"، ولا تشكل بالضرورة منشورات نهائية ولا تعكس مواقف منظمة أوكسفام السياسية. إن الآراء والتوصيات الواردة هي آراء المؤلف وليست بالضرورة آراء وتوصيات منظمة أوكسفام.

لمزيد من المعلومات، أو للتعليق على هذه الورقة، يُرجى إرسال بريد إلكتروني إلى العنوان التالي
aparvez1@oxfam.org.uk

جميع الحقوق محفوظة لمنظمة أوكسفام الدولية 2023

هذا المنشور محمي بموجب حقوق الطبع والنشر ولكن يمكن استخدام النصّ مجاناً لأغراض المناصرة والحملات والتعليم والبحث، بشرط ذكر المصدر بالكامل. ويشترط صاحب حقوق الملكية الفكرية أن يُحاط علمًا بأيّ من هذه الاستخدامات بهدف تقييم الأثر. أمّا في ما يتعلق بالنسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة استخدام هذا المحتوى في منشورات أخرى أو ترجمته أو أقلمته فلا بدّ من الحصول على إذن وقد يتوجّب بدل مالي لقاء ذلك. للتواصل إلكترونياً:
policyandpractice@oxfam.org

إنّ المعلومات الواردة في هذه الورقة صحيحة وقت إرسالها للنشر.

نشرته منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية تحت الرقم المتسلسل DOI: 10.21201/2023.621532 في أغسطس 2023.

.Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK

منظمة أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 21 منظمة تعمل مع شركائها وحلفائها للوصول إلى ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم. نعالج معاً أوجه اللامساواة لإنهاء الفقر والظلم، الآن وعلى المدى الطويل - من أجل مستقبل يتسم بالمساواة. لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلة أحد مكاتب منظمة أوكسفام، أو زيارة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي www.oxfam.org.

- أوكسفام إيبيس، الدنمارك (<http://oxfamibis.dk/>)
أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org)
أوكسفام إنترمون، إسبانيا (www.oxfamintermon.org)
أوكسفام إيرلندا (www.oxfamireland.org)
أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org)
أوكسفام المكسيك (www.oxfammexico.org)
أوكسفام نوفيب، هولندا (www.oxfamnovib.nl)
أوكسفام كيبيك (www.oxfam.qc.ca)
أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za)
مؤسسة KEDV تركيا (<https://www.kedv.org.tr/>)
أوكسفام أمريكا (www.oxfamamerica.org)
أوكسفام أوتياروا (www.oxfam.org.nz)
أوكسفام أستراليا (www.oxfam.org.au)
أوكسفام في بلجيكا (www.oxfamsol.be)
أوكسفام البرازيل (www.oxfam.org.br)
أوكسفام كندا (www.oxfam.ca)
أوكسفام كولومبيا (lac.oxfam.org/countries/colombia)
أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org)
أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de)
أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk)
أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk)

